

شرعية النصح والزجر والتحذير

من

دعاة الجهل والتحزب
والتلبيس والتغريير

لأبي عبد الرحمن يحيى بن علي
الحجوري

فَرَّغَ مَا دَتَّهَا مِنَ الشَّرِيطِ

واعتنى بها راجي مَثُوبَةِ اللَّهِ ﷻ

أبيحاتم عبد الله بن حسن الأشموري.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين.

أما بعد:

فهذه الرسالة عبارة عن محاضرتين أقيمت بجدار الحديث

السَّلفِيَّة بدمَّاج - حرسها الله - في أهمية الجرح والتعديل في هذا الزَّمن

لشيخنا يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله تعالى -

ثم وَرَدَتْ عليه استفسارات من طلبة العلم في الدار عن هؤلاء المذكورين

في الرِّسالة بين يديك ، فأجاب عن كل من سُئِلَ عنهم بأجوبة واقعية

مدعمة بالنُّقول ، والبراهين على مايقول.

أسأل الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين.

كتبه أخوكم

أبو حاتم عبد الله بن حسن الأشموري.

اليمن - صعدة - دار الحديث السَّلفية بدمَّاج.

بسم الله الرحمن الرحيم

شرعية النصح والزجر والتحذير من دعاة التلبيس والتغريب

كانت هذه المحاضرة ليلة الجمعة الموافق 29 / 2 / 1426 هـ

قال شيخنا الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله : قال ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾¹ وقال سبحانه : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ﴾² وقال سبحانه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾³ إلى آخر ما ذكر الله ﷻ في هذه الآيات.

والله عز وجل الذي أمر بالعدل ؛ أمر بقول الحق ، وملازمة الحق ، وهو سبحانه الذي بين حال الكافرين ، و حال المنافقين ، و حال الكذابين ، و حال الغشاشين ، و حال المخادعين ؛ بين ذلك في كتابه أجلي بيان ، وأوضح بيان ، ففي سورة التوبة ، القارئ فيها يرى بيان حال المنافقين بما فيه الكفاية ، وفي سورة المنافقون كذلك بيان حالهم ، وفي سورة الأحزاب بيان حالهم قال تعالى : ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا ﴾⁴ ، ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ ﴾ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ *

¹ سورة النحل : من الآية 90 .

² سورة الأنعام : من الآية 152 .

³ سورة النساء : من الآية 135 .

⁴ سورة الأحزاب : 60-61 .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٥﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، وَفِي سُورَةِ
النِّسَاءِ : ﴿٦﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَآؤُونَ
النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ
اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٧﴾

فَالْقُرْآنُ يَزُحُّ بِجَرَحِ الْكَافِرِينَ : ﴿٨﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
الرَّسُولَ ﴿٩﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ : ﴿١٠﴾ تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿١١﴾
هَذَا جَرَحٌ بِالْعَيْنِ وَالتَّعِينُ ﴿١٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا
حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا أَرَادَ أَبُو جَهْلٍ زَعْمَ أَنْ يَطَأَ عَلَى رَقَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ :
﴿١٤﴾ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَبَّاسٍ * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى * إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ
الرُّجْعَى * أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى * أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ * كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٥﴾
قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﴿١٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا *
وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٧﴾

^٥ سورة المنافقون: 1-3 .

^٦ سورة النساء: 142-143 .

^٧ سورة الأحزاب: 64-66 .

^٨ سورة المسد: 1-2 .

^٩ سورة المسد: 3-4 .

^{١٠} سورة العلق: 1-19 .

^{١١} سورة الأحزاب: 1-2 .

وقال سبحانه: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾¹² طاعة الغافلين وأهل الأهواء منهي عنها ، وقال سبحانه: ﴿وَإِنَّمَا أَمْرُهُ إِتْيَانُهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا فَأَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾¹³ وقال سبحانه: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾¹⁴ ، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُضُوبِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَنُحَدِّثُوكُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * أُولَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ * قَوْلٌ لِلَّذِينَ يُكْتَبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كُتِبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾¹⁵

وأدلة الجرح والتعديل في كتاب الله ؛ وفي سنة رسول الله ﷺ كثيرة .

جرح الكاذبين قال تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾¹⁶
جرح الظالمين: ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُدْفَهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾¹⁷ وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾¹⁸ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً

¹² سورة الكهف: 28 .

¹³ سورة لأعراف: 175-176 .

¹⁴ سورة الجمعة: 5 .

¹⁵ سورة البقرة 75-79 .

¹⁶ سورة آل عمران: من الآية 61 .

¹⁷ سورة الفرقان: من الآية 19 .

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ¹⁹

جرح أهل الهوى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَاهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾²⁰ استدلل ابن وضاح بهذه الآية على جرح أهل البدع لأنهم مفترون ، يفترون في دين الله الكذب.

والأصل في دم المسلم وعرض المسلم ومال المسلم الحرمة يقول النبي ﷺ: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)²¹

ونظر ابن عمر إلى الكعبة فقال: (ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم حرمة عند الله منك)²² ، والنبي ﷺ يقول: « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة »²³ .

وثبت أن النبي ﷺ قال: (مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدَّغَةً²⁴ الْخَبَالِ حَتَّى يُخْرِجَ بِمَا قَالَ)²⁵ ولاحظ كلمة (ماليس فيه).

¹⁸ سورة الكهف: 59 .

¹⁹ سورة النحل: 112 .

²⁰ سورة لأعراف: 152 .

²¹ رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وماله وعرضه (4650) من حديث أبي هريرة ؓ .

²² رواه الترمذي وقال العلامة الألباني رحمه الله: حسن صحيح ، وهو في السلسلة الصحيحة برقم: 3420 (، وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند مالميس في الصحيحين برقم: (725) .

²³ رواه البخاري في كتاب الديات باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس والعين بالعين .. (6878) ، ومسلم (4351) .

²⁴ قال المنذري رحمه الله: (رَدَّغَةُ الْخَبَالِ) : هي عصارة أهل النار ، كذا جاء مفسرا مرفوعا ، وهو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة ، (والخبال) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة. (صحيح الترغيب والترهيب: (81 / 3) .

ونظير ذلك: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾²⁶ ولاحظ كلمة {بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا}.

وهكذا الأدلة التي فيها التحذير من عرض المسلم ، كلها مقيدة بما إذا كان ظلماً ؛ وبما إذا كان بغياً ؛ وعدواً وبما إذا كان بغير حق ؛ وبما إذا كان لم يقترب ما يستحق به الجرح ، أما إذا كان غشاشاً للمسلمين فالنبي ﷺ يقول: (من غشنا فليس منا)²⁷.

وكم في الأدلة من ذم الخوارج وهم مسلمون عند جماهير أهل العلم ، كم في الأدلة من جرح القدرية ومن تلك الأدلة حديث: (القدرية مجوس هذه الأمة)²⁸ والقدريّة صنفان: صنف قدرية مجبرة وهؤلاء الجهمية.

وصنف قدرية نفاة وهؤلاء من المعتزلة.

هذان الصنفان من القدرية منهم من رد العلم ، وهم الأوائل في زمن ماض في زمن ابن عمر كما جاء في الحديث: (لو أنفق أحدهم مثل أحد ذهباً ما تقبل الله منه..²⁹) الحديث إلى آخره. قال النووي وشيخ الإسلام أيضاً: إن هذا قد انقرض الذين كانوا ينكرون علم الله ، مذهبهم هذا انقرض ، وبقي من يقول في القدر: إن الله قدر الخير ولم يقدر الشر ، وهؤلاء قدرية مذمومون مثلهم مثل المجوس الذين يثبتون إلهين اثنين واحد يخلق الظلمة ، وواحد يخلق النور ، وعليهم ينطبق حديث: (القدرية مجوس هذه الأمة) والحديث له طرق حسنة بها العلامة الألباني رحمه الله.

²⁵ رواه أبو داود ج 2 ص (329)، (3597) وصححه الألباني رحمه الله ، والإمام الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (755).

²⁶ سورة الأحزاب: 58.

²⁷ رواه مسلم في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ من غشنا فليس منا (146)

²⁸ رواه أبو داود في كتاب السنة باب في القدر (4071) والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

²⁹ أخرجه مسلم ج 1 ص 36 حديث: (8).

وهؤلاء أثبتوا أن الله يخلق الخير والناس يخلقون الشر ، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ * وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾³⁰ على أنك تعلم أن هؤلاء ليسوا كفارا ، أهل العلم فيما نعلم ، إنما كفروا من أنكر علم الله ، أما من كان على شبهة ، أو كان على تأويل منهم يقول إن الله قدر الخير وما قدر الشر وله تلك الشبهات التي يظنها أدلة له ومنها حديث: (والشر ليس إليك)³¹ ما كفروهم .

وهكذا ماترى في جرح الأئمة للشيعة ، وجرح الأئمة للمرجئة ، وجرح الأئمة لسائر أهل البدع ، معتمدين في ذلك على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ثم تنبت نابتة في هذا الزمن ، تمتلئ بهم الساحة ، يتنكرون لعلم الجرح والتعديل ، وكل حين يفتعلون فتنة على أهل السنة ، قبل سنين افتعلوا فتنة الموازنة³² ، وماتت فتنة الموازنة ، قام عليها علماء السنة فأخذوها ، وهم يريدون بذلك تضييع وتمييع وإهدار جهود أهل العلم في جرح أهل الأهواء ، بحيث إذا قلت عن ضال هو ضال ، يقولون لا تقل ضال وبس ، إذا أنت هضمته ، قل ضال وداعي إلى الله ، ورجل يصوم ، ورجل يصلي ، ويفعل كذا ويفعل كذا ، وعلى زعمهم ودعاياتهم أنه اهتدى على يديه فلان ، طيب من يسمع لك في هذا! معناه أنك تميع بيان حال هذا الرجل ، وتحامي عنه وتصونه عن القدح فيه ، هذا ما يجوز ، هذا غش للمسلمين ، وإذا قال إنسان فلان ضال ، فلان منحرف ؛ ولو كان بحق قالوا هذه غيبة ، أنت الآن ما تعرف حق المسلم على المسلم ، هذا منكم يعتبر جفاء! وهم يلقون على أهل السنة أنواع الجرح ، وأبشع الجرح ، حتى منهم من قال: أنا أنزه هذا المسجد أن أذكر فيه الشيخ فلان يعني عالماً من أهل السنة ينزه المسجد أن يذكر فيه عالم سنة ويذكر شارون ينزه المسجد أن يذكر فيه

³⁰ سورة القمر 49-50 .

³¹ أخرجه مسلم ج 1 ص 534 حديث: (771) .

³² ولمزيد بيان عن فتنة الموازنة بين الحسنات والسيئات انظر كتاب: (منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف) و (المحجة البيضاء لحماية السنة الغراء) للعلامة الشيخ ربيع حفظه الله .

عالم سنة ويذكر فيه حنان عشاوي³³ ، ينزه المسجد عن ذكر عالم من علماء السنة من علماء الجرح والتعديل ، ويذكر الشيطان وفرعون وهامان وأباجهـل وغيرهم من الكفار والضلال ، وكم لهم من الطّعون الفاجرة في أهل السنة.

على كلٍ نريد أن نسمع إخواننا في هذه الليلة بعضاً من جهود علماء السنة في هذا العلم العظيم مع نقل الإجماع وقد نقلت بحمد الله في مقدمة الطبقات³⁴ باختصار إجماع أهل العلم المتيقن على وجوب جرح أهل الأهواء من باب قول النبي ﷺ : (الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)³⁵ ولو سُكِت عن أهل الأهواء ، من أين ستأتيهم النصيحة ؟ ويفهمون المحق من المبطل ، ويعرفون المضل من غيره والمصلح من المفسد ، من أين سيرشدون إلى أهل الحق ؛ وأهل الهدى ، إلا ببيان سبيل أهل الباطل ، والإرشاد والدلالة على أهل الخير والسنة ، كما قال بعضهم:

أَيُّهَا الطَّالِبُ	الْعَلَمُ	بَعْدَ مَا	أَتَى حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ
فَاطِلِينَ	الْعَلَمَ	مِنْ هـ	ثُمَّ قَـيْدُهُ بَقِيدٍ
لَا كَجِهَمٍ	وَلَا ثَوْرٍ	وَكَعْمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ	

³³ هو محمد بن سعيد القحطاني من سكان مكة ، وانظر كتاب: (القطبية هي الفتنة فاعرفوها) لأبي إبراهيم العدناني ص 150 .

³⁴ كتاب (الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله في الدعوة السلفية باليمن من حالات) لشيخنا يحيى بن علي الحجوري حفظه الله .

³⁵ رواه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة ج 1 ص 74 حديث: (55) من حديث تميم الداري رضي الله عنه .

ويتعلقون بقضية محمد بن نصر مع ابن مندة ، بالله عليكم يا إخوان هل ابن نصر حزبي ! ابن نصر ديمقراطي ! ابن نصر غشّاش للمجتمع مثل هؤلاء ؛ لا والله .

ابن نصر إمام من أئمة السنة ؛ زلقت قدمه في مسألة انتقدها عليه ابن مندة ، انتقد عليه بحسبه ، وإن حصل أن الذهبي رحمه الله دافع عن ابن نصر فابن نصر إمام جليل يستحق الدفاع عنه مع بيان زلته رحمه الله لتجنب ، أما أن يركّبوا لنا هذه الأقوال على أناس بذلوا قصارى جهدهم في النفاح عن سائر أهل الهوى ، هذا والله من التلبيس الذي جاء به أذئاب سيد قطب³⁶ ، الذين نصّبوا أنفسهم محامين عن قطب ، وقطب يقول بوحدة الوجود ، وقطب يطعن في موسى عليه الصلاة والسلام ، قطب وشلة قطب من الإخوان المسلمين ، مثل خالد محمد خالد ، يطعنون في الصحابة طعنا مقدعا ، ولا تتمعر لهم وجوه ، ولا تنكمش لهم قلوب ، ولا تغار على رسل الله وعلى أصحاب رسول الله ﷺ ، وإذا تكلمت في إنسان فويسق من الفاسقين ، مبنطل حليق مكرّفت صورته كأنها صورة غربي ، أو تكلمت على إنسان يدافع بالباطل عن تلك الصورة نفسها ، لأنهم طرائق قددا ، واحد يكون متميعاً إلى الغاية ، وواحد من الخلف يحمي ظهره ، من أمثال أبي الحسن ، وأمثال شلة من براءة الذمة ، هؤلاء حماة ظهور المبتدعة من الخلف ، بحيث إذا تكلمت في ذاك المتميع ، يقوم يدافع عنه المحامي لظهره من الخلف ، ولهم طرق وأساليب يستعملونها في الوقوف ضد أهل السنة ، وبضرب شبايهم .

نريد أن تسمعوا كلام أئمة السنة ، سيقراً علينا أخونا أبو بكر بعضاً من ذلك ، وللسخاوي رسالة سماها (المتكلمون في الرجال) ، وملخصها في فتح المغيث ، قال الحافظ السخاوي فيها : (وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى ، ومصاييح الظلم المستضاء بهم في دفع الردى ، لا يتهيء حصرهم في زمن الصحابة ﷺ ، وهلم جر) .

³⁶ انظر الحاشية رقم (103) .

قال أبو عيسى الترمذي رحمه الله : (الفصل الرابع: وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال ، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين ؛ قد تكلموا في الرجال ، منهم الحسن البصري ، وطاووس ؛ تكلموا في معبد الجهني ، وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب ، وتكلم إبراهيم النخعي ، وعامر الشعبي في الحارث الأعور ، وهكذا روي عن أيوب السختياني ، وعبد الله بن عون وسليمان التيمي ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس والأوزاعي ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، ووکیع بن الجراح ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم من أهل العلم ، أنهم تكلموا في الرجال وضعفوا ، وإنما حملهم على ذلك عندنا والله أعلم إلا النصيحة للمسلمين ، لا يظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة ، إنما أرادوا عندنا أن يبينوا ضعف هؤلاء ؛ لكي يعرفوا ، لأن بعض الذين ضعفوا كان صاحب بدعة ، وبعضهم كان متهما في الحديث ، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين ، وتبيينا لأن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال)³⁷.

قال ابن رجب رحمه الله في شرح علل الترمذي (1 / 44) : مقصود الترمذي رحمه الله أن يبين أن الكلام في الجرح والتعديل جائز ، قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله وقد ظن بعض من لا علم عنده أن ذلك من باب الغيبة وليس كذلك فإن ذكر عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة شاهد الزور جائز بغير نزاع فما كان فيه مصلحة عامة للمسلمين أولى)³⁸.
قال النووي رحمه الله وهو يعني الجرح : (جائز بالإجماع وواجب للحاجة) انتهى مختصراً.³⁹

³⁷ العلل الصغير للترمذي ج 1 ص 738 .

³⁸ شرح علل الترمذي (1 / 44)

³⁹ من رياض الصالحين باب: (228) وذكر تمام الستة الأمور التي تشرع فيها الغيبة .

قال أبو حاتم ابن حبان رحمه الله في مقدمة كتاب المجروحين من المحدثين : (أجمع الجميع على أن الشاهدين لو شهدا عند الحاكم على شيء من حطام هذه الدنيا ، ولم يعرفهما الحاكم بعدالة ؛ أن عليه أن يسأل المعدل عنهما ؛ فإن كتم المعدل عيباً أو جرحاً علم فيهما أثم ، بل عليه الواجب أن يخبر الحاكم بما يعلم منهما من الجرح أو التعديل ، حتى يحكم الحاكم بما يصح عنده فإذا كان ذلك جائزاً لأجل التآفة من حطام هذه الدنيا الفانية ، كان ذلك عند ذب الكذب عن رسول الله ﷺ أولى وأحرى ، فإن الشاهد إذا كذب في شهادته لا يعذره كذبه ، والكاذب على رسول الله ﷺ يحل الحرام ويحرم الحلال ويتبوأ مقعده من النار) اهـ.

وله كلام واسع في هذا في مقدمة كتاب المجروحين ، هذا مختصر القول فيه بما حاصله أن الذي يكذب على دين الله ؛ أنه أحق بالثلب وبالجرح ممن يكذب على حطام دنيا.

وإليكم من كلام شيخنا رحمه الله ؛ نقولات مفيدة ؛ بأدلة مهمة من كتاب مقدمة المخرج من الفتنة ، وشيخنا رحمه الله عليه العلامة الوادعي ، إمام في الجرح والتعديل في هذا الزمن:

قال رحمه الله: (لماذا حصلت هذه الضجة الكبرى من (المخرج من الفتنة) ؟

حصلت الضجة ؛ لأن مجتمعنا اليوم قد جهل فناً من فنون العلم ، ألا وهو الجرح والتعديل ، وأصبحوا يُطلقون الألقاب الضخمة على كثير ممن يتزياً بزي أهل العلم ، أو هو من أهل العلم ، ولكنه لا يعمل بعلمه: -صاحب الفضيلة-دكتور-علامة-حجة.

ونظمها ابن أبي شريف رحمه الله كما في سبل السلام (4 / 1548) للصنعاني رحمه الله قال:

الذم ليس بغيبة في سته متظلم ومعرّف ومُحدّر
ولمظهر فسقاً ومستفتٍ ومن طلب الإعانة في إزالة منكر

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة الحجرات: (والغيبة محرمة بالإجماع إلا ما رجحت مصلحته كما في الجرح والتعديل والنصيحة).

من تلكم الألقاب التي ماكان الصحابة رضوان الله عليهم يتخاطبون بها ، ولا يستعملونها في مكاتباتهم ، وإني ذاكر بعون الله مايتيسر من أدلة الجرح من الكتاب والسنة ، ثم من أقوال أهل الحديث رحمهم الله .

قال الله سبحانه وتعالى:

1 - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: 34).

2 - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (الجمعة: 5).

3 - ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (لأعراف 175-176).

4 - قال الله سبحانه في قصة موسى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (القصص: 18).

5 - قول يوسف لإخوته: ﴿أنتم شر مكانا﴾ (يوسف: 77).

6 - ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ هَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِوْدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ (المسد: 1-5).

7 - ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هُمَّا زِمَّاءُ بَنِمِيمٍ * مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَيْمٍ﴾ (القلم: 10-12).

8 - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: 6).

أما من السنة المطهرة :

1 - فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يقسم قسما ، إذ أتاه ذو الخويصرة - وهو رجل من بني تميم - ، فقال: يا رسول الله ! اعدل فقال: (ويلك ، فمن يعدل إذا لم أعدل ؟! قد خبت ⁴⁰ وخسرت إن لم أكن أعدل) ، فقال عمر: يا رسول الله ! ائذن لي فيه فأضرب عنقه ، فقال: (دعه فإن له أصحابا يحقر أحداكم صلواته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه - وهو قدحه - فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل أسود ، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ، ويخرجون على حين فرقة من الناس).

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل ، فالتمس فأتي به ، حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي نعته ، متفق عليه. فيه: جرح المبتدعة الخوارج.

2 - عن العرباض بن سارية رضي الله عنه : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم موعظة بليغة ، وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا: يا رسول الله ! كأنها موعظة مودع فأوصنا ، قال: (أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن

⁴⁰ قال الشيخ يحيى الحجوري: فيه روايتان: خبت ، وفي رواية أخرى خبت.

كل بدعة ضلالة) ، رواه أبو داود والترمذي بسند حسن ، وهو بمجموع طرقه
يرتقي إلى الصحة.

والأمر بلزوم السنة دليل على مجانبة ما خالفها من الأهواء ، ومن الكذب على رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

3 - عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : (إن الله حجب التوبة
عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته) . رواه ابن أبي عاصم.

في هذا الحديث والذي قبله جرح أصحاب البدع.

4 - عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم بشماله فقال : (كل بيمينك) قال : (لا أستطيع قال لا استطعت)
مامنعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه رواه مسلم.

5 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى في امرأتين من
هذيل اقتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل ، فقتلت
ولدها الذي في بطنها غرة أو أمة فقضى في ولدها بغرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي
غرمت : كيف أغرم يارسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل ؟ فمثل
ذلك يطل ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (إنما هذا من إخوان الكهان
(. متفق عليه ، زاد مسلم : (من أجل سجعه الذي سجع).

6 - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن امرأة قتلت ضرثا بعمود فسطاط فأتى فيه رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقضى على عاقلتها بالدية ، وكانت حاملا فقضى في
الجنين بغرة ، فقال بعض عصبته : أندي من لا طعم ولا شرب ولا صاح ولا
استهل ؟ ومثل ذلك يطل قال : فقال : (سجع كسجع الأعراب) رواه مسلم.

7 - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في مرضه: (مروا أبا بكر فليصل بالناس) قالت عائشة: فقلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، فقال: (مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، ففعلت فقال: رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس) قالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا. متفق عليه.

8 - عن أنس رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالُّوها، وقالوا: أين نحن من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر؟ قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدا، وقال الآخر: وأنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الآخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: (أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني). متفق عليه.

9 - عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (هلك المتنطعون) قالها ثلاثا. رواه مسلم.

في النهاية في مادة (نطع): هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلو قهم، مأخوذ من النطع: وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفعلاً. اهـ. وفي هذه الأحاديث جرح لمن ترك السنن وأقبل على البدع والأهواء.

10 - عن المعروور بن سويد قال: لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك فقال: إني ساببت رجلاً فغيرته بأمه، فقال لي النبي صلى الله عليه

وعلى آله وسلم: (يا أباذر ، أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ؛ فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم). متفق عليه.

11 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة ، فقرأ بهم البقرة ، قال: فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة ، فبلغ ذلك معاذاً ، فقال: إنه منافق ، فبلغ ذلك الرجل ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: يا رسول الله ، إنا قوم نعمل بأيدينا ، ونسقي نواضحنا ، وإن معاذاً صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت ، فزعم أنني منافق ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (يامعاذ ، أفتان أنت ؟!) ثلاثاً (اقرأ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ونحوهما). متفق عليه.

وهذا في حق هذين الصحابييين الجليلين ومن يشابههما المراد به الأدب لا التجريح ، وإنما ذكرنا هذا ليدل على جواز إطلاق مثل هذا على من يحتاج إلى تأديب.

12 وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رجلاً خطب عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وسلم فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (بئس خطيب القوم أنت ، قل: ومن يعص الله ورسوله). رواه مسلم.

13 وعن بريدة رضي الله عنه أن رجلاً نشد في المسجد فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لا وجدت ، إنما بنيت المساجد لما بنيت له) رواه مسلم.

- 14 وعن جابر رضي الله عنه أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشكو حاطباً ، فقال: يا رسول الله! ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (كذبت ، لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية)رواه مسلم.
- 15 عن أنس رضي الله عنه قال: مروا بجنابة فأنثوا خيراً، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (وجبت) ، ثم مروا بأخرى فأنثوا عليها شراً ، فقال: (وجبت) فقال عمر بن الخطاب ما وجبت؟ قال: (هذا أثنيتم عليه خيراً فوجب له الجنة ، وهذا أثنيتم عليه شراً فوجب له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض). متفق عليه.
- 16 وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جئني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله ، إني قد بلغ بي من الوجع ماترى ، وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأصدق بثلثي مالي؟ قال: لا. قلت: فالشطر يا رسول الله؟ قال: لا ، قلت فالثلث يا رسول الله؟ قال: (الثلث والثلث كثير- أو كبير- إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها ، حتى ما تجعل في في امرأتك) ، قال: فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال: إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ، ويضر بك آخرون ، اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم) لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن مات بمكة. متفق عليه.
- 17 وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له في شأن الشيطان : (أما إنه قد صدقك وهو كذوب). رواه البخاري تعليقا.
- 18 وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين ؛ كلهم يزعم أنه رسول الله) . متفق عليه ، واللفظ لمسلم.

19 - وعن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (إن بين يدي الساعة كذابين). رواه مسلم.

ففي هذه الأدلة دليل على الجرح ، وأما أدلة التعديل فأكثر من أن تحصى ، ولم ينازع فيها الخصم ، فلم نوردها ، وإن كان إيرادها يقوي أدلة الجرح ويثبتها ، على أن أدلة الجرح كافية ، والحمد لله.

شبهة للمبتدعة والجاهلين:

إن الجرح يعتبر غيبة ، وربما استدل بعضهم بما رواه مسلم في (صحيحه) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: (ذكرك أخاك بما يكره) قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال: إن كان فيه ماتقول فقد اغتبتة ، وإن لم يكن فيه ماتقول فقد بهته . رواه مسلم.

وعلى هذه الشبهة بنى كلامه بكر بن حماد حيث يقول:

لقد جفت الأقلام بالخلق كلهم	فمنهم شقي خائب وسعيد
تمر الليالي بالنفوس سريعة	ويبدي ربي خلقه ويعيد
أرى الخير في الدنيا يقل كثيره	وينقص نقصا والحديث يزيد
فلو كان خيرا قل كاخير كله	وأحسب أن الخير منه بعيد
ولا بن معين في الرجال مقالة	سيسأل عنها والمليك شهيد
فإن يك حقا قوله فهو غيبة	وإن يك زورا فالقصاص شديد
وكل شياطين العباد ضعيفة	وشيطان أصحاب الحديث مري

د

فالجواب عن هذه الشبهة

أن حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حق وبه نقول ، ولكنكم أخطأتم في فهمه ، فالجرح المحتاج إليه ليس من باب الغيبة ؛ بل من باب

النصيحة ، والذب عن الدين ، وقد روى البخاري ومسلم في (صحيحهما) عن جرير ابن عبد الله ؓ أنه قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم .

وروى مسلم في (صحيحه) عن تميم الداري ؓ أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : (الدين النصيحة) قلنا لمن ؟ قال : (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) . وقد تقدمت بعض الأدلة التي تدل على الجرح إذا احتيج إليه ، ومما لم يتقدم ما رواه البخاري ومسلم في (صحيحهما) عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : (ائذنوا له بئس أخو العشيرة) . وروى البخاري في (صحيحه) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا) قال الليث بن سعد : هذان الرجلان كانا من المنافقين . قال أبو عبد الرحمن رحمه الله : ينظر فيما قاله الليث بن سعد ، فيجوز أن يكونا مسلمين ، وهما يجهلان تعاليم الإسلام ، ويكفيهما الإيذان الإجمالي ، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم كلهم علماء ، والله أعلم .

— وأخرج البخاري ومسلم في (صحيحهما) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قالت هند امرأة أبي سفيان - للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إن أبا سفيان رجل شحيح ، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي ؛ إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم ، قال : (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) .

وروى مسلم في (صحيحه) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن أبا جهم ومعاوية خطباني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (أما معاوية فصعلوك ، وأما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه) .

ومن هذه الأدلة والأدلة المتقدمة يعلم بطلان شبهة بعضهم ، حيث اعترض على تسمية بعض الأشخاص في (المخرج من الفتنة) مستدلا بما رواه أبو داود في (سننه) من حديث

عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: مابال فلان ، ولكن يقول: (مابال أقوام يقولون كذا وكذا) فهذا إذا لم يحتج إلى تعيين ، وأما إذا احتاج إلى تعيين ، فإنه يعيّن كما تقدم من الأدلة والحمد لله.

⁴¹ قال الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله: أيضاً ومن أدلتهم: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ قالوا هذا إذا كان في حق فرعون فما بالك في حق مسلم ، قلنا وموسى وهارون عليهما السلام اللذان أمرا بهذا الأمر أتيا فرعون فقال له موسى: ﴿وإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ ولم ينكر الله ﷻ عليه ذلك فدل على أن الرفق في بابيه والشدة في بابها وكل بحسبه ، وقد لا ينتبه الناس لضلال هذا الضال إلا ببيان حاله وبزجره عن المنكر الذي هو فيه ، فلا بد من الجمع بين الأدلة ، وإلا فهلك الخوارج بأخذ جانب أدلة الوعيد ، هلكت المرجئة بأخذهم بجانب أدلة الرجاء ، وهلكت القدرية بجانب من الأدلة ، وهلكت كذلك أيضا المجبرة بأخذ جانب من الأدلة مع شبهه ، وهكذا أيضا النواصب ضد الروافض ، والروافض ضد النواصب ، والأخذ بالأدلة من جميع جوانبها فيه السلامة وفيه النصيح لعامة الناس أما أخذ جانب وترك جانب فيه غش لعامة الناس ، مع ملاحظة أن الرفق ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه ، ونحن نعتبر التحذير ممن لا يرفق بالناس فيدخل عليهم الباطل ؛ إنه من الرفق بالخادع والمخدوع ، فالخادع نصره كما أمرنا رسول الله ﷺ بقوله: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قيل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً فكيف أنصره إذا كان ظالماً ، قال تحجزه عن الظلم فإن ذلك نصره ، والمخدوع نبصره وهذا نصر له ، كما تقدم الحديث ، وقال يوسف بن أسباط بن الحسن بن صالح بن حي في تهذيب التهذيب (2/ 286 ترجمة: 516): (قال أبو صالح الفراء: ذكرت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئاً من أمر الفتن فقال: ذاك يشبه أستاذه يعني الحسن بن حي فقال فقلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبة؟ فقال: لم يا أحمق! أنا خير لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم أنا أنهي الناس أن يعملوا بها أحدثوا فتبعهم أوزارهم ، ومن أطراهم كان أضر عليهم).

وأما بكر بن حماد فقد رد عليه أهل العلم فقال عبد السلام بن يزيد بن غياث الأشبيلي كما في
(جامع بيان العلم وفضله) :

تعرضت يابكر بن حماد خطة	بأمثالها في الناس شاب وليد
تقول بأن الخير قل كثيره	وأخبرتنا أن الحديث يزيد
وصيرته إذا زاد شرا وقام في	ضميرك أن الخير منه بعيد
فلم تأت فيه الحق إذ قلت فيه بد	عموم وأنت المرأ كنت تحيد
وما زال ذا قسمين حقا وباطلا	فهذا خلا خيل وذاك قيود
وذا ذهب محض وذلك أنك	وذاك ورق صاف وذاك حديد
وهذا أمير في الأنام معظم	وذاك طريد في البلاد شريد
فذكك هذا في الفعال مذمم	وذكك هذا في الفعال حميد
وألزمت هذا ذنب ذا كمعاقب	ظباء بذنب قارفته أسود
وهل ضر أحرارا كراما أعزة	إذا جاورتهم في الندى عبيد
ولولا الحديث المحتوي سنن الهدى	لقامت على رأس الضلال بنود
وقول رسول الله يعرف حده	فليس له عند الرواة مزيد
وما كان من إفك وزور فإنه	كعدة رمل تحتويه زرود
وليس له حد وفي كل ساعة	يزيد جديدا يقتفيه جديد
ولا بن معين في الذي قال أسوة	ورأي مصيب للصواب سديد
وأجر به يعلي الإله محله	وينزله في الخلد حيث يريد
يناضل عن قول النبي ويطرد	الباطيل عن أحواضه ويذود
وجلة أهل العلم قالوا بقوله	وما هو في شيء أتاها فريد
وقلت وليس الصدق منك سجية	وشيطان أصحاب الحديث مرید
وما الناس إلا اثنان بر وفاجر	فقولك عن سبل الصواب حيود
وكل حديثي تآزر بالتقى	فذاك امرؤ عند الإله سعيد

ولو لم يقم أهل الحديث بديننا
فمن كان يروي علمه ويفيد
هم ورثوا علم النبوة واحتوا
من الفضل ماعنه الأنام رقود
وهم كمصاييح الدجى يهتدى بها
وما لهم بعد الممات خمود
عليك ابن غياث لزوم سبيلهم
فحالمهم عند الإله حميد

⁴²، وإذ قد انتهينا عن هذه الشبهة فإنني ذا كر بعون الله جملة من الرواة الذين قيل فيهم كذاب
، مؤكداً عمل سلفنا الصالح رحمهم الله على الأدلة المتقدمة من كتاب الله ومن سنة رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإليك أسماؤهم ، أثر ابن عباس من (صحيح البخاري)
والباقي من (ميزان الاعتدال) للحافظ الذهبي رحمه الله.

بعض ما جاء عن السلف من الجرح

- 1 - روى البخاري في (صحيحه) عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوحاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل ، فقال ابن عباس: كذب عدو الله: حدثني أبي بن كعب ، وذكر الحديث.
جماعة من (ميزان الاعتدال)
- 2 - أبان بن أبي عياش الزاهد ، قال شعبة: لأن أشرب من بول حماري حتى أروى أحب إليّ من أن أقول حدثنا أبان بن أبي عياش ، وقال شعبة أيضاً: لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان.
- 3 - إبراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي شيعي جلد ، قال أبو حاتم: كذاب.
- 4 - إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني عن عمه عبدالرزاق ، قال الدارقطني: كذاب.

⁴² قال الشيخ يحيى الحجوري: هذا وفي المصدر الذي نقل منه الشيخ رحمه الله بقيت ردود على بكر بن حماد كثيرة نقلنا بعضها في الطبقات.

- 5 - إبراهيم بن أبي يحيى أحد العلماء الضعفاء ، قال القطان: كذاب ، قال ابن معين: كذاب رافضي.
 - 6 - إبراهيم بن نافع الحلاب ، قال أبو حاتم: كان يكذب ، كتبت عنه.
 - 7 - إبراهيم بن هذبة ، قال أبو حاتم وغيره: كذاب ، وقال ابن معين: كذاب خبيث.
 - 8 - إبراهيم بن الحوات قال الساجي: كذاب.
 - 9 - أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط ، قال الذهبي: لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب.
 - 10 - أحمد بن حامد أبو سلمة السمرقندي ، قال ابن طاهر المقدسي: كان يكذب.
 - 11 - أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي ، قال ابن حبان: كذاب.
 - 12 - أحمد بن الخليل النوفلي القومسي ، قال ابن أبي حاتم: كذاب.
 - 13 - أحمد بن أبي داود القاضي ، قال الذهبي: جهمي بغیض قلما روى.
 - 14 - أحمد بن عبدالله الجورباري ، قال ابن حبان: دجال من الدجاجلة ، وقال النسائي والدارقطني: كذاب ، وقال الحاكم: هذا كذاب خبيث.
 - 15 - أحمد بن عبدالله بن محمد أبو الحسن البكري ، قال الذهبي: ذاك الدجال واضع القصص التي لم تكن قط.
 - 16 - أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء المعري ، قال الذهبي: له شعر يدل على الزندقة .
- فهذا حرف الهمزة بدأنا فيه ، فكيف لو تتبع الكتاب كله لكان الكذابون مجلدا ضخما ،
وننصح بمراجعة (الميزان) للذهبي و(الكامل) لابن عدي و(الضعفاء) للعقيلي
و(المجروحين) لابن حبان ، وبما أننا ربما نقدح في بعض المؤلفين ، فإليك أسماء بعض
المؤلفين الذين قدح فيهم أئمة الجرح والتعديل:

1 - محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي صاحب كتاب (فصوص الحكم) قال أبو عبد الرحمن: هودجّال زنديق بل في (ديوان الأمير الصنعاني) أنه أكفر أهل الأرض.

2 - محمد بن عمر الواقدي ، قال الذهبي في (الميزان) : قال أحمد بن حنبل: هو كذاب.

3 - محمد بن السائب الكلبي ، قال الحافظ الذهبي: قال الجوزجاني وغيره: كذاب.

4 - لوط بن يحيى أبو مخنف ، قال الحافظ الذهبي: أخباري تالف لايوثق به ، وقال ابن عدي: شيعي محترق صاحب أخبارهم.

5 - سيف بن عمر ، قال الحافظ الذهبي: قال عباس عن يحيى : ضعيف ، وقال مطين عن يحيى: فلسٌ خير منه.

6 - عمرو بن خالد الواسطي أنه خالد راوي (المجموع) المنسوب إلى زيد بن علي ، قال الحافظ الذهبي: روى عباس عن يحيى قال: كذاب غير ثقة.

فعلى هذا فنحن إذا قلنا : إن عبد الحليم بن محمود شيخ الأزهر مبتدع ؛ لأنه غالٍ في التصوف المبتدع ؛ وكذا إذا قلنا: إن محمد بن أحمد زبارة ضل بسبب أن سأل عن الزلزال ، فقال: هو أمر طبيعي ، وكذا إذا قلنا: إن مجد الدين بن محمد المؤيدي شيعي مبتدع ، قد ذكر في كتابه الزلف الباطل في نظم التحف وإن صنيعه ليذكرني بقول القائل:

الشعر صعب وطويل سلّمه إذا ارتقى له الذي لا يعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه

(أهـ⁴³).

قلت: هذه نبذة من كلام الشيخ ومن كلام المتقدمين رحمهم الله جميعا في أمر الجرح والتعديل ، وربما كان الجرح شديدا لمن يستحق أن يجرح بشدة فعلى هؤلاء أن يستحيوا على أنفسهم من مجرد النقد بغير علم ، وأن يتفقهوا وأن يتركوا البدع حتى يصيروا إن شاء الله من

⁴³ من كتاب (المخرج من الفتنة) للعلامة الوادعي رحمه الله ص 33

المعدلين عند المسلمين ، أما يخونون المجتمع ويغشون المجتمع كما هو حال الصوفية والرافضة ، والحزبيين وحماة الحزبيين ، وكل واحد يمسح الثاني كما قيل :

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا متنكين عن الطريق الأكبر

وما أحسن ما قيل في شأن هؤلاء أنهم يتلمسون الفرص لنشر باطلهم في أماكن الجهل :

خفافيش أخفاها الضياء بنوره ولائها قطع من الليل باديا

فصالت وجالت فيه حتى إذا النـ هار بدى استخفت وأبدت تواريا

ما أنتم بملبسين على أهل السنة إن شاء الله ، أهل السنة يربون الشباب على الأدب ويربونهم

على العلم النافع ، والعقيدة الصحيحة ، ويربونهم على النحو ، ويربونهم على المصطلح ،

وعلى حفظ القرآن ، وعلى معرفة حال أهل الباطل والحذر منهم ، أهل السنة ما عندهم

إفراط ولا تفريط ، فمنهجنا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، اعرفوا قدر أنفسكم ، فما أحد

ينصب نفسه عسكريا علينا أيها المتميعون يقول: افعلوا أو لا تفعلوا بيننا وبين المخالفين

الكتاب والسنة ومنهج السلف ، والمسألة ماهي عاطفة ولا شريط فلان ولا قول فلان

ولا محاضرة فلان ، المسألة كتاب وسنة ، وأقوال أئمة.

قال الإمام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء (21 / 29) : أنبأني أحمد بن سلامة عن

الحافظ عبد الغني بن سرور أنشدنا أبو طاهر السلفي لنفسه في رجب سنة ست وستين

وخمس مئة :

دعوني عن أسانيد الضلال وهاتوا من أسانيد عوالي

رخاص عند أهل الجهل طرا وعند العارفين بها غوالي

عن أشياخ الحديث ومارواه إمام في العلوم على الكمال

كمالك أو كمعمر المزكى وشعبة أو كسفيان الهلالي

وسفیان العراق وليث مصر فقدا كان معدوم المثالي

والأوزاعي فهو له بشرع الـ
ومسعر الذي في كل علم
وزائدة وزد أيضا جريرا
وكابن مبارك أو كابن وهب
وحمد وحمد جميعا
وبعدهم وكيع وابن مهدي
ومكي ووهب والحميدي
وضحاك عقيب يزيد أعني
كذاك طيالسيا البصرة اذكر
وعفان نعم وأبو نعيم
ويحيى شيخ نيسابور ثم الـ
كذاكم ابن خالد المكنى
وأیضا فالصدوق أبو عبيد
كيحيى وابن حنبل المعلى
وإسحاق⁴⁴ التقي وفتى نجیح
وعثمان الرضي أخيه أيضا
وكالنسوي أعنيه زهيرا
وكالذهلي شمس الشرق عدل
وأصحاب الصحاح الخمسة اعلم
وكابن شجاع البلخي ثم الـ

سني المصطفى أو في اتصال
يشار كذا إليه كالهلال
فكل منهما رجل النضال
وكالقطان ذي شرف وحال
وكابن الدستوائي الجمال
المهدي في كل الخلال
عبدالله ليث ذي صيال
ابن هارون المحقق في الخصال
فما روياه من أثر لآلي
حميد الحال مرضي الفعال
إمام الشافعي المقتدى لي
أبائور وكان حوى المعالي
فأعلام من أرباب المقال
بمعرفة المتون وبالرجال
وعبدالله ذي مدح طوال
وكالطوسي ركن الابتها
ويعرف بابن حرب في المجال
يعدله المعادي والموالي
رجال في الشريعة كالجمال
سمرقندي من هو رأس مالي

⁴⁴ علق الذهبي: إسحاق هو ابن راهويه وفتى
نجيح ابن المديني ، وعبد الله بن أبي شيبة.

وبوشنجيهم ثم ابن نصر

وبالري ابن وارة ذو افتنان

كذاك ابن الفرات وكان سيفاً

كذا الحربي أحربه وحرب

ويعقوب ويعقوبان أيضاً

وصالح الرضى وأخوه منهم

وصالح الملقب وابن عمرو

ونجل جرير إذ توفي وتربي

كذا ابن خزيمة السلمي ثم ابـ

وخلق تقصر الأوصاف عنهم

سموا بالعلم حين سما سواهم

ومع هذا المحل وما حووه

مضوا والذكر من كل جميل

أطاب الله مثواهم فقدا

وبعد حصولها لهم تصدوا

وتلفي الكل منهم حين يلقي

وها أنا شارع في شرح ديني

وأجهد في البيان بقدر وسعي

بشعر لا كشعر بل كسحر

فلست الدهر إمعة وما إن

بمرو مقدم فيهم شمال

وترباه كذاك على التوالي

على البدعي يطعن كالألال

ابن إسماعيل خير ذو منال

سواه وابن سنجر الشمال

كذاك الدارمي أخو المعالي

دمشقي حلیم ذو احتمال

مناقبه على عدد الرمال

من مندة مقتدى مدن الجبال

وعن أحوالهم حال السؤال

لدى الجهال بالرّمم البوالي

فألهم كذلك خير آل

على المعهود في الحقب الخوالي

تعنوا في طلابهم العوالي

كذلك للرواية والأمال

من آثار العبادة كالخلال

ووصف عقيدتي وخفي حالي

وتخليص العقول من العقال

ولفظ كالشمول بل الشمال

أزل ولا أزول لذي النزال

⁴⁶ بوشنجيهم: محمد بن إبراهيم بن سعيد

البوشنجي، ترباهما: أبو زرعة وأبو حاتم.

⁴⁵ يعقوب بن شيبه ويعقوب بن إبراهيم

الدورقي ويعقوب الفسوي.

فلا تصحب سوى السني دينا
وجانب كل مبتدع تراه
ودع آراء أهل الزيغ رأسا
فليس يدوم للبدعي رأي
يوافي حائرا في كل حال
ويترك دأبا رأيا لرأي
وعمدة ما يدين به سفاهها
وقول أئمة الزيغ الذي لا
كمعبد المضلل في هواه
وجعد ثم جهم وابن حرب
وثور كاسمه أو شئت فاقلب
وبشر لا أرى بشرى فمنه
وأتباع ابن كلاب كلاب
كذاك أبو الهذيل وكان مولى
ولاتنس ابن أشرس المكنى
ولا ابن الحارث البصري ذاك الـ
ولا الكوفي أعنيه ضرار بـ
كذاك ابن الأصم ومن قفاه
وعمرو هكذا أعني ابن بحر
فرأي أولاء ليس يفيد شيئا
وكل هوى ومحدثه ضلال

لتحمد ما نصحتك في المآل
فما إن عندهم غير المحال
ولا تغررك حذقة الرذال
ومن أين المقر لذي ارتحال
وقد خلى طريق الاعتدال
ومنه كذا سريع الانتقال
فأحداث من أبواب الجدل
يشابهه سوى الداء العضال
وواصل أو كغيلان المحال
حمير يستحقون المخالي
وحفص الفرد قرد ذي افتعال
تولد كل شر واختلال
على التحقيق هم من شر آل
لعبد القيس قد شان الموالي
أبا معن ثامة فهو غالي
مضل على اجتهد واحتفال
من عمرو فهو للبصري تالي
من أوباش البهاشمة النغال
وغيرهم من أصحاب الشمال
سوى الهذيان من قيل وقال
ضعيف في الحقيقة كالخيال

فهذا ما أدين به إلهي

تعالى عن شبيهه أو مثال

وما نفاه من خدع وزور

ومن بدع فلم يخطر ببالي

⁴⁸ ثم علينا جميعاً أن نتواصى بتقوا الله ﷻ ونحن نذكر هذا من باب أن يعلموا أن هذا منه ج
السلف ، وأن أهل السنة يسلكون مسلك الاعتدال حقاً لا إفراط ولا تفريط ، لا غلو ولا
تميع ، أما هؤلاء تميعوا ، والله ﷻ يقول: ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾⁴⁹ .

والحق أحق أن يتبع ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ

﴿⁵⁰

⁴⁸ نقلتها من كتاب الطبقات.. ص 17-21 .

⁴⁹ سورة النساء: 107 .

⁵⁰ سورة الكهف: من الآية 29 .

والآن إلى ذكر أسماء دعاة الجهل والهوى والتلبيس والتغدير:

1 عمرو خالد: حزبي زائع ضال مضل يقول: (الشيطان ماكفر) ⁵¹ ، ويقول: (إن

القدس مبني على بيت يهودي) ⁵² وهذا يعني أن القدس ملكهم ، ويقول عند

حديث: (مارأيت من ناقصات عقل ودين ..) ⁵³ مانصه : (النبى يهزّر مع

الستات) ⁵⁴ ومعنى هذا أن النبى ﷺ ينطق عن الهوى ، ويدعوا إلى التقارب بين دين

الإسلام والنصرانية ، ويحضّر دكتوراه عند الكفّار في بريطانيا في هذه المادة علاقة

الدين الإسلامى بالأديان الأخرى ويحاضر الرجال والنساء في مكان مختلط ، وإذا

دعا امرأة تتكلم يقول لها: (تعالِ يا حبيبِ) ، والشريط في ذلك عندنا ، وله رسالة في

حب الله: اعتبر فيها رسول الله ﷺ وإبراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام عشاقاً

فقال عن نبينا محمد ﷺ إنه عشق خديجة وإبراهيم عشق.. وموسى عشق بنت

صاحب مدين وهو بفجوره هذا يدعوا البنات السامعات له في المحاضرة والشباب

⁵¹ في منتصف شريط: (محاربة الشيطان) تحت (سلسلة بدأ الخلق) وعنوانه على الشبكة هو: (آدم وحواء)

مانصه باللهجة المصرية: (في هنا معنى تاني الحئيّة قميل إنّحنا نؤوله ، خلوا بالكم يا قهاعة ، إبليس كفر بربنا ولاّ ما كفرش ؟ إبليس ما كفرش . بُصّ إبليس بيؤله إيه ؟ خلقتني بيّا هوّ اعترف لله إنّ هوّ خلاّ ، ولاّ لا ، مُش كدّا ..) وسئل الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله عمن قال بأن إبليس ليس بكافر فأجاب بقوله : (... يجب أن يُستتاب ، فإن تاب وإلا قُتل ، لأنه كذّب القرآن .. قُل لهذا الأخ الذي قال ، يتوب إلى الله .. ولا يكذب كلام الله ﷻ) .

⁵² في برنامجه على قناة اقرأ يوم الجمعة العاشر من الشهر الخامس 2002 م .

⁵³ من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ ولفظه : (ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن) . قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال (أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل) . قلن بلى قال (فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم) . قلن بلى قال (فذلك من نقصان دينها) رواه البخاري ج 1 - ص 116 ومسلم ج 1 ص 86 (حديث: 79) .

⁵⁴ في الوجه الأول من شريطه (مكانة المرأة في الإسلام) .

إلى العشق والخنا ، وله مؤسسة صناع الحياة يختلس فيها أموال الأغنياء من الرجال والنساء ويشتريها بيوتا وممتلكات في بريطانيا وغيرها قاتله الله⁵⁵.

2 عبد المجيد الزنداني: ضالُّ جدًّا ، يدعوا إلى محبة الكفار وتصفية الأرواح عليهم⁵⁶.

3 هزاع المسوري: إخواني ، ومن مقولاته الخاطئة: (أن اللجنة أعلنت حالة طوارئ لموت أحمد ياسين)⁵⁷ وهذا الحكم مع مخالفته لعقيدة أهل السنة في عدم الشهادة بالجنة إلا لمن شهد له الدليل ، أيضا فيه أن اللجنة فيها طوارئ وانزعاج وربنا ﷻ يقول: { لا يسمعون فيها لغوًّا ولا تأنثيا*إلا قِيلا سلاما سلاما } وله ضلالات من حق الإخوان المسلمين كثيرة.

4 حفظ الله العديني: حزبي محترق، صاحب هوى⁵⁸.

5 أبو الحسن المصري: حزبي صاحب فتنة عريضة، وأصحابه الذين فتنهم أشد عنادًا للحق، يلقب بخادم الحزبيين⁵⁹.

⁵⁵ واستمع إلى شريط شيخنا ، ففيه الكفاية لمن كان له قلبٌ حيّ ، بعنوان : (الصّوارم الحِداد لقطع ضلالات عمرو خالد داعية الجهل والفساد) وكذلك ردّ عليه الشيخ محمد بن عبد الله الإمام ، والشيخ عبد العزيز البرعي ، والشيخ عبيد الجابري ، والشيخ صالح السحيمي حفظهم الله وغيرهم.

⁵⁶ واستمع إلى أشرطة علامة اليمن الإمام الوداعي رحمه الله في الردّ على الزنداني ، منها: (الزنداني وشيخات اليمن) وكتبه رحمه الله منها: (تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب)

ص54 وص126 وانظر كتاب شيخنا حفظه الله : (الصبح الشارق على ضلالات عبد المجيد الزنداني في كتابه توحيد الخالق) ومن جديد ضلالاته: سماع أصوات أهل البرزخ ، وقد ردّ عليه غير واحد من أهل العلم حفظهم الله.

⁵⁷ وعنوان الشريط هو : (

⁵⁸ وانظر كتاب شيخنا: (الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الإمام الوداعي رحمه الله في الدعوة السلفية باليمن من حالات) ص185.

⁵⁹ وانظر: (الطبقات ..) ص189.

6 -الدويش: الذي له بعض الأشرطة في الوعظ حزبي يدل على ذلك كلامه ، وهو غير صاحب كتاب: (المورد العذب الزلال في أخطاء الضلال)⁶⁰.

7 -نعمان الوتر: هذا من أردى الحزبيين ، يلقب بالحية الرقطاء ، كذاب ، ومن الحزبيين المتصنعين ، وانظر لبيان كذبه وتصنعه للحزبيين ردود أخينا الفاضل عبدالله الإرياني فقد رد عليه في عدة ملازم ، ونعمان عبارة عن ذنب لأبي الحسن.

فمثله مثل ذلك العبد ، الذي كان عند سيده في مجمع من الناس فالسيد أحدث (ضرت) والعبد أراد أن يستر سيده ، فقال: الله المستعان أحدثت خرجت عليّ ، فشكر له سيده هذا الموقف ، ومن قبل ما كان يعطيه إلا لفائف القات ، ولما قال هذا القول كان يغرف له من أغلى القات عند المخزّنين ، فخرّن العبد حتى كيّف ، ولما كيّف العبد نظر إلى سيده ، وقال أمّا الآن فاضرت ياسيد كمّا شئت واربطها بهذا الرأس ، قال ذلك في المحفل . فنعمان شأنه مع أبي الحسن اضرت ياسيد، أبو الحسن يحدث البلاوي ونعمان يدافع يقول : من بدّع أبا الحسن ؟ يا أخي استر نفسك من هذا الكلام ، مالك؟!⁶¹.

8 -محمد بن يحيى الحاشدي: حزبي ملبس، حريص على تشويه دعوتنا جدّا، وكلما جد في ذلك أضر بنفسه، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾.

9 -حائض مسمار: شبيهة حزبي ، من أصحاب الزيت والزراميط ، ألّف رسالة هشة يذم فيها أصحاب الجمعيات ويمثلهم بتلك المرأة المتصنعة عند زوجها أنها ماتأكل إلا على رأس الإبرة ، ولما ذهب زوجها إلى مكان ، رجع وقد صنعت لها أكلاً فوقعت فيه الوزغة ، وجعل زوجها ينظر من جانب آخر وهي تأكل على عجل قبل أن يرجع زوجها ، فأكلت الأكل ومعه الوزغة ، فقالت الوزغة : زيت قالت: لازيت

⁶⁰ ومن ضلالاته ذاك الشريط الموسوم بـ(بحر الحب) وقد ردّ عليه الشيخ عبيد الجابري حفظه الله ،

وعنوان الردّ هو: (تنبيه ذوي الألباب إلى مخالقات شريط بحر الحب للصواب).

⁶¹ وانظر: (الطبقات..) ص 190 .

ولازراميط ، أي : أن أصحاب الجمعيات يأكلون الزيت والزراميط ثم رجع الشيخ عائض هداه الله من أشد أصحاب الجمعيات لهوثاً وراء جمعية البر وغيرها ونسأل الله حسن الخاتمة⁶².

10 أحمد بن منصور: حزبي متهالك بعد الحزبية ، جرفه أبو الحسن بالأفكار والدينار⁶³.

11 عبد الرحمن عبد الخالق: ذلك حزبي من كبار الحزبيين ، كان من أصحاب إحياء التراث، وقد أفسد أناساً كثيرين⁶⁴.

12 محمد المهدي: كذاب من الكذابين ، قد تكلم فيه الشيخ رحمه الله وأهانته أيما إهانة⁶⁵.

13 عقيل المقطري: حزبي ضيعته جمعية الحكمة فهو أحد المتسولين باسمها⁶⁶.

14 محمد إسماعيل العمراني القاضي: ذلك الوالد الشيبة الكبير ، على كبر سنه دخله الحزبيون في الحزبية ، فهو من الحزبيين ، قال هذا الشيخ رحمه الله، وأيضاً عنده روايب زيدية⁶⁷.

⁶² وانظر: (الطبقات..) ص 186.

⁶³ وانظر: (الطبقات..) ص 184.

⁶⁴ وانظر ماكتبه عنه الإمام الوادعي رحمه الله في: (تحفة المجيب..) ص 93 و 151 و 163 و كتاب: (المخرج من الفتنة) ص 138 ، وكذلك ماكتبه العلامة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله في كتابه (جماعة واحدة لاجتماعات وصراط واحد لاعتصامات) وكتاب (النصر العزيز على الرد الوجيز).

⁶⁵ وانظر ماكتبه عنه الإمام الوادعي رحمه الله في: (تحفة المجيب..) ص 200 حيث قال: (...فاكتب ماشئت فأنت سفيه اليوم وغدا وبعد غد ، فهو كذاب أشر..).

⁶⁶ وانظر ماكتبه عنه الإمام الوادعي رحمه الله في: (تحفة المجيب..) ص 75-79 ، قال رحمه الله في ص 146 مانصه: (وإذا جاء إليك عقيل المقطري ، أو محمد المهدي ، أو غير هذين وقالوا: هذا عالم من علماء اليمن . فلا تستصفه ، ولا تستقبله ، ولا تحضر محاضراته ، فهو يتجول من أجل الدولارات).

- 15 علي الشيباني: حزبي من هؤلاء المتصنعين للحزبيين ، تنكبوا عن المنهج الذي كانوا عليه قبل.
- 16 علي بابكر الحضرمي: حزبي جلد ، وله طعونات باطلة في شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله ، بيّنا انحرافه وكذبه فيها في شريط نشر على الشبكة.
- 17 ابن جبرين حزبي ، مع الإخوان المسلمين ، كما صرح بذلك عنه شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله⁶⁸.
- 18 محمد باموسى: تحزب لأبي الحسن وسجّل في براءة الذمة ، وهو الآن في خط الرجوع إلى الحق وبالله التوفيق⁶⁹.
- 19 شايف الخطيب: من الحزبيين وإليهم.
- 20 علي العروقي: حزبي من زمن الشيخ إلى الآن من قبل ومن بعد⁷⁰.
- 21 سمير حندج: وما أدراك ما حندج من الضايعين ، وازداد على ضياعه بعد أن تحزب⁷¹.
- 22 محمد بن راجح: حزبي والآن مع محمد المهدي ومع الإخوان المسلمين⁷².
- 23 علي عبد الخالق القرني: حزبي.
- 24 حائض القرني: حزبي مع الإخوان المسلمين من قبل⁷³.

⁶⁷ وانظر (تحفة المجيب..) ص 332.

⁶⁸ وانظر ماكتبه العلامة الشيخ أحمد النجمي (ردّ الجواب على من طلب مني عدم طبع الكتاب) ورسالة الأخ عبد الله الظفيري وهي: (ملحوظات وتنبيهات على فتوى فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين في دفاعه عن حسن البنا-سيد قطب-عبد الرحمن عبد الخالق).

⁶⁹ وانظر: (الطبقات..) ص 189.

⁷⁰ وانظر: (الطبقات..) ص 187.

⁷¹ وانظر: (الطبقات..) ص 186.

⁷² وانظر: (الطبقات..) ص 189.

- 25 عبد الله الحاشدي: حزبي في جامعة الإيمان⁷⁴ يدرّس مع الحزبيين وله مقال في بعض المجلات يطعن به في أهل السنة ، ويشيد بالمتحزبين أنهم أصحاب حوار..⁷⁵.
- 26 قاسم التعزي: حزبي متردّي أعاذك الله من انتكاسة هو فيها⁷⁶.
- 27 أبو عبيدة الزاوي: حزبي حاقّد⁷⁷.
- 28 محمد بابحر: حزبي وغش بحزبيته عدداً من الناس في حضر موت⁷⁸.
- 29 عمار بن ناشر: قال الشيخ رحمه الله : السّفِيه الكذّاب ، وما شاء الله جرح من الإمام الوادعي رحمه الله لعمار بن ناشر ، بقي عاراً على عمّار ، والآن يدرّس في الجامعة الاختلاطية ويتبنّطل هذا هو الرفق الذي عندهم واللين الذي يدعون إليه تذبذب وضياع⁷⁹.
- 30 جميل الصبري الذي في تعز: حزبي بعد المصلحة الدنيوية.
- 31 القرضاوي: من رؤوس الحزبيين ، وأخبثهم على الإسلام⁸⁰.

⁷³ استمعت له في إذاعة (إن . بي . سي) وسأئل يسأله من اليمن يشكو له بأن هناك خلافات فإلى من نرجع؟ فأجابه بقوله: (عندكم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والشيخ عبد المجيد الزنداني والشيخ عبد المجيد الريمي) وهذا في حياة الشيخ مقبل رحمه الله.

⁷⁴ ولمزيد بيان عن هذه الجامعة انظر: (البركان لنسف جامعة الإيمان) للإمام الوادعي رحمه الله ، وكذلك كتاب الشيخ محمد بن عبد الله الإمام: (البيان لإيضاح ماعليه جامعة الإيمان).

⁷⁵ وانظر (تحفة المجيب..) ص 155-156.

⁷⁶ وانظر: (الطبقات..) ص 188.

⁷⁷ وانظر: (الطبقات..) ص 184.

⁷⁸ وانظر: (الطبقات..) ص 188.

⁷⁹ وانظر (تحفة المجيب..) ص 116-117.

⁸⁰ واستمع إلى شريط الإمام الوادعي رحمه الله: (إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي) قال فيه: (لأنكر على من كفر القرضاوي) ، ومن ضلالاته ثناؤه على الانتخابات الإسرائيلية في خطبة جمعة حيث قال: (العرب كانوا معلقين كل آمالهم على نجاح (بيريز) وقد سقط (بيريز) وهذا مما نحمد

32 محمد حسين يعقوب: يقول أنا أحبكم كلكم يحب الناس كلهم يعني حتى الزائغين ، وأخبرت أنه في جمعية إحياء التراث.

33 عبدالله بن غالب: حزبي من قبل، وقد تكلم فيه الشيخ رحمه الله⁸¹.

34 إبراهيم العتمي: حزبي.

35 محمد بن موسى البيضاوي: من أصحاب كفران النعمة ، من الذين لا يشكرون

النَّاس ، فقد أحسن إليه الشيخ أيما إحسان وقابل ذلك الإحسان بالكفران وبالتقلب والتلون والتحزب ضد الشيخ رحمه الله⁸².

36 صالح الفقير: مقلد لأبي الحسن حالا ومقالا.. ومرةً حاضر في بعض مساجد أهل

السنة ويقلد الزنداني ، الزنداني ألقى محاضرة ، يقول (هذه إن شئت جعلتها كماشة

وإن شئت جعلتها عصا تدق بها ، وإن شئت جعلتها مغرافا) ، ونقلها صالح الفقير

لإسرائيل ، تمنى أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد من أجل مجموعة قليلة يسقط واحد والشعب هو الذي يحكم ، ليس هناك التسعات الأربع أو التسعات الخمس النسب التي تعرفها في بلادنا 99.9٪ ، ما هذا؟! إنها الكذب ، والغش والخداع ، لو أن الله عَرَضَ نفسه على النَّاس ما أخذ هذه النسبة!! نحيي إسرائيل على ما فعلت) انظر: مجلة الوطن الكويتية العدد: (7072) .

وإليك فتوى الإمام ابن عثيمين رحمه الله في هذه المقولة الخبيثة الكفرية قال مانصه: (نعوذ بالله ، هذا يجب عليه أن يتوب ، وإلا فهو مرتد ؛ لأنه جعل المخلوق أعلى من الخالق ، فعليه أن يتوب إلى الله فإن تاب فالله يقبل عنه ذلك ، وإلا وجب على حكام المسلمين أن يضربوا عنقه) اهـ ، وفي الآونة الأخيرة ظهرت منه مودّة واضحة للنصارى فذهب يترحم على بعض أمواتهم ويشني عليه ويتألم على موته ، وقد رد عليه في هذه المسألة الشيخ محمد الإمام في رسالة سماها: (تبصير الحيارى بمواقف القرضاوي من اليهود والنصارى) وذهب يدافع عن الكفار ويقول: (لا يجوز الدعاء عليهم فإنهم مواطنون مثلنا لهم مالنا وعليهم ماعلينا) وردّ عليه في ذلك شيخنا يحيى بن علي الحجوري حفظه الله في رسالة سماها: (شرعية الدعاء على الكافرين وبيان الفوارق بينهم وبين المسلمين والرد على القرضاوي الزائغ المهين).

⁸¹ وانظر (تحفة المجيب..) ص 147 مع الحاشية.

⁸² وانظر (تحفة المجيب..) ص 36 وص 116-117.

بنصّها يذهب يحاضر بها ، (كماشة ومغرافا وعصا) أي أن هذا : إعجاز علمي في اليد ، والإعجاز العلمي جهل وعمى ، مثل علم الكلام المذموم فلو يبقى الشخص يدرس فيه عشرات السنين ما عرف به توحيد العبادة ولا عرف يصلي كما صلى رسول الله ﷺ ولا يفقه به من عبادة الله شيئاً وقد تعوّد رسول الله ﷺ من علم لا ينفع كما ثبت ذلك عنه في صحيح مسلم من حديث زيد بن أرقم ⁸³.

37 حمود زرعة السعيد الحجوري: ذاك حزبي ومتلون ، تارة مؤتمري وتارة إخواني ، ذاك مع الدراهم

يدور مع الزجاجة حيث دارت ويلبس للسياسة ألف لبس
38 حوض البكاري⁸⁴: كان من أشد الطلاب على الحزبيين ورجع منهم ، وبعد ذلك لما خرجت فتنة أبي الحسن ؛ يعلم الله فيما أذكر أنه كان يتابع بعد المساعدات من أبي الحسن كفالة الداعية أنا أتعجب يا إخوان على بعض أصحاب براءة الذمة الذين ينكرون أنهم ما اشتراهم أبو الحسن بالمال حتى صوتوا له ! من سيصدقهم في هذا الكذب هذه أشياء واضحة لجميع الناس أنهم منهم من كفه كفالة داعية ومنهم من اشتراه بشفاعة في مسجد ومنهم من اشتراه بشفاعة في سيارة إلى آخره والآن ما أكذبهم وما أحسن ما قيل :

نكذب فيكم الثقلين طراً ونقبلكم على أنفسكم شهوداً
39 أبو حاتم الفاضلي العودي: أضاعه أبو الحسن من قبل ومن بعد وصار ممسحة لأبي الحسن⁸⁵.

40 -المغراوي: قطبي تكفيري.

⁸³ وانظر: (الطبقات..) ص 186.

⁸⁴ وانظر: (الطبقات..) ص 188.

⁸⁵ واسمه حمود بن علي ، وانظر: (الطبقات..) ص 185.

- 41 مصطفى العدوي: يقول : (الإخوان المسلمون على ثغرة) كما شهد عليه بذلك محمد حميده ، وهذا القول منه غير صحيح ، والصواب أن الإخوان المسلمين وضعوا في الإسلام ثغرة ؛ بتحزبهم وجفائهم لأهل السنة وبعدهم عن العلم وعدم عنايتهم بالتوحيد وتقليدهم للكفار ولم يسدوا ثغرة ، وقد كتب عنه أبو العيين جزأين في بيان كلام مصطفى العدوي في كبار علماء أهل السنة ، وإذا التقى في السعودية بأصحاب جمعية الحكمة ، يرتاح لهم ويندمج معهم ، ويتنكر لإخوانه أهل السنة فالطيور على أشكالها تقع .
- 42 أسامة القوصي: ذنب من أذنب أبي الحسن المصري متجلد في التعصب له ، وبعد أن تحزب صدر منه شريط فيه كذب صراح بأن مركز الشيخ مقبل رحمه الله انتهى بوفاته وفيه غش للناس هناك يحثهم على الدراسة في الأزهر ، وقد علم أن الأزهر يخرج غير مستقيمين ؛ أشاعرة في معتقدتهم ، عصاة في مظاهرهم وجهله في معرفة الدعوة الصحيحة .
- 43 سعيد بن مسفر: حزبي معروف متعصب لأحمد المعلم كما أخبرنا بذلك الشيخ رحمه الله ولا غرابة فإنه من صنفه .
- 44 منار ملاسي السوداني أبو عبد الله: حزبي صار مع جماعة التكفير ، كما أخبرنا الإخوة السودانيون الذين هنا في هذه الآونة .
- 45 حوض القرني: من دعاة الإخوان المسلمين .
- 46 عدنان العتمي: هو من أصحاب توريط الذمة ، من أهل التعصب الذميمة من أجل ضلالات أبي الحسن .
- 47 حميد الوصابي: الشاعر حزبي في شعره يقول الرفث .
- 48 عبد الله صعتر: حزبي أعمى يقول الذي ما ينتخب (من القواعد ومن المخلفين) وله غير ذلك من الكلام الأعوج الأهوج ، الذي قد سمع بعض اليمنيين في باب اليمن يأخذ له قطع من الثياب وإلا بعض الأشياء يجلس عليها ويقول يارواجاه

ياحراجاه فعبد الله صعتر مايصلح إلا لهذا مايصلح إلا أن يكون من أصحاب
يارواجاه ياحراجاه⁸⁶.

- 49 طارق السويدان: رافضي خبيث ، وحزبي محسوب على الإخوان المسلمين
ويتبجحون به وينشرون على الناس ضلالاته التي في أشرطته ومن أقواله: (إذا
أردت أن تسب أبا هريرة فسبّه خفية ، يسبّ الصحابة⁸⁷).
- 50 إسماعيل عبد الباري: حزبي وسفيه يتكلم على علماء السنة في اليمن وفي السعودية
بقحة وكفر بعضهم وشريطه في ذلك سمعته بأذني ، ويدافع عن الشيعة.
- 51 عبد العزيز الحجوري الشرفي: ذنب للإخوان المسلمين ، أفسده
- 52 يحيى الأسدي ، حزبي ذنب لحزبي ، يدافع عن الإخوان المسلمين عن الزنداني ،
يقول الخلاف بين الشيخ مقبل رحمه الله وبين الزنداني ، خلاف بين أشخاص
لاخلاف عن عقيدة وعن منهج ، هذا كلام من لا يفهم المنهج الصحيح والدعوة
السلفية.
- 53 سعد البريك: من المناصرين للحزبيين ، وأنا أقول لكم: إن كثيرا من هؤلاء الدعاة
الذين لهم شأن ، إما في دولة وإما في مساعدة ، فالإخوان المسلمين ما يتركونهم ،
يذهبون إليهم ويجالسونهم ، ويجعلون في مكتبته من أصنافهم حتى يُدخلوه في
الحزبية ، فنعم يا أخي هو منهم.

⁸⁶ وانظر (تحفة المجيب...) ص 401 ، وقد عمل محاضرة في جنوب المملكة واستضافه الحوَّاش هداه الله
وجمعت له تبرعات ، فقضى الله الحاجة.

⁸⁷ وانظر كتاب: (الإيضاح والبيان في أخطاء طارق السويدان) لمؤلفه: أحمد التويجري جزاه الله خيرا.

- 54 عبد العزيز الدراوردي: ..كان يتكلم في أبي الحسن هو وجلال بن ناصر ، ويقولون: هو أبو حنش ، ولما حصلت فتنة أبي الحسن رجع مع أبي الحسن ، فهو متعصب لهم ، ثم الآن صار هزيعاً ، ما عنده إلا بعض الحزبيين ، وولاءه لهم وبرائه من أهل السنة⁸⁸.
- 55 توفيق البلالي: انتقد عليه الذين في ذلك البلد مسائل من مسائل التكفير ، وهو أيضاً من أصحاب توريط الذمة⁸⁹.
- 56 حميد العتمي: صاحب كتاب الإبهاج ، أخبرنا (نور الدين) أنه خرج إلى ذلك المكان وكان مديونا وقضى عنه أبو الحسن دينه واشتراه بمقابل قضاء دينه⁹⁰.
- 57 جعفر الأندنوسي: صار مع الحزبيين كانت له دعوة في أندنوسيا ثم رجع مع الحزبيين فامتسخ ودمرت دعوته وصار عنده فكر دموي ، كما أخبرنا بعض الطلاب الأندنوسيين الذين كانوا في جيشه ، ويتصور لغير ضرورة ، ويجالس السياسيين ، وترك إخوانه أهل السنة وأعرض عنهم ، والله الغني قال تعالى: ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد﴾⁹¹.
- 58 علي شريف: ما شرفه الله بالسنة مسخه أبو الحسن فصار حزياً متعصباً وينشر أكاذيب نعمان الوتر على أهل السنة⁹².
- 59 علي بن قاسم: مات رحمه الله على آثار الحزبية⁹³.
- 60 محمد سرور زين العابدين: هذا حزبي كبير ، والسرورية هو صاحب فكرهم⁹⁴.

⁸⁸ وانظر: (الطبقات..) ص 187.

⁸⁹ وانظر: (الطبقات..) ص 184.

⁹⁰ وانظر: (الطبقات..) ص 185.

⁹¹ سورة فاطر آية (15).

⁹² وانظر: (الطبقات..) ص 188.

⁹³ وانظر: (الطبقات..) ص 188.

61 عبد المجيد الريمي: قال الشيخ رحمه الله: (أما الريمي فمثل أصنح الكلاب)

يرى الكلاب تنبح مايدري لماذا فينبح معها.⁹⁵

62 سفر الحوالي: حزبي جلد ، ويقترح على أن الشيعة ينبغي أن تكون لهم مدرسة في

السعودية تدرس فيها كتبهم ، وله أقوال وأفعال في نصره الحزبية ممقوتة شرعاً⁹⁶ .

63 سلمان العودة: إخواني جلد ، يثني على جامعة الإيمان⁹⁷ ، وأثنى على الانتخابات في

اليمن ، يحاول الآن في وجودها هناك وهو نظير ما قبله في الترددي وأشد⁹⁸ .

هذا هو الحق في هؤلاء الناس ، وما أحسن ما قاله ابن حزم رحمه الله:

دعهم يعضوا على صم الحصى كمدا من مات من قولتي عندي له كف

ما جلسنا هنا نحابي أحدا ، جلسنا نذكر الحق ، ونحذر من الباطل ، وعند الله في ذاك

الجزاء ﴿قل موتوا بغيظكم﴾⁹⁹ هذا منهج سلفنا ، كما تقدم بيانه ، تريدون أن يثني عليكم

استقيموا ، والله لو كنتم مستقيمين ما ذكركم أهل السنة إلا بالخير ، ولكن لما تحزبتكم ما يجوز

لنا السكوت على منكراتكم ، والتحزب لهذه الأفكار بدعة ، والبدعة ضلالة ، فأنا

⁹⁴ وانظر (تحفة المجيب ..) ص 180 وص 202 ، ومن ضلالاته ما جاء في كتابه: (منهج الأنبياء في الدعوة

إلى الله) ج 1 ص 8 ، مانصه: (أن أسلوب كتب العقيدة فيه كثير من الجفاف لأنه نصوص وأحكام ..)

وقد ردّ عليه الإمام ابن باز رحمه الله في شريط له بعنوان: (آفات اللسان) بعد أن سأل عن هذه المقولة

فقال: (فإذا كان يصف القرآن والسنة بأنه جفاء ، هذا ردة عن الإسلام ، هذه عبارة سقيمة خبيثة) وسئل

رحمه الله عن حكم بيع الكتاب فقال: (إن كان فيه هذا القول فلا يجوز بيعه ، ويجب تمزيقه) نقلا عن

كتاب : (الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة) للأخ جمال الحارثي .

⁹⁵ وانظر (تحفة المجيب ..) ص 145 وص 186 وص 191 .

⁹⁶ وانظر (تحفة المجيب ..) ص 186-187 ، وانظر (مدارك النظر في السياسة الشرعية ..) .

⁹⁷ سبق الكلام عن هذه الجامعة حاشية (74) .

⁹⁸ وانظر (تحفة المجيب ..) ص 186-187 ، وانظر (مدارك النظر في السياسة الشرعية ..) .

⁹⁹ سورة آل عمران آية (119) .

أنصحكم أن تنكسوا رؤوسكم ، حتى ترهقكم الذلة قال تعالى: ﴿ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ﴾¹⁰⁰ ، ﴿ إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين ﴾¹⁰¹ وإن احتلتم على المخدوعين من التجار واختلستموهم بجمع الأموال والتكثُر بها لدعم حزبكم ، فإنكم في ذلة بدعة الحزبية ؛ إلا أن تتوبوا ، تريدون تلبسوا على المجتمع أنكم أهل سنة وقد صرتم مناوئين لأهل السنة في اليمن وفي خارج اليمن ، اتركوا الكذب أصلحكم الله.

ولن تنفق بإذن الله تليساتكم على المجتمع ومن أنتم حتى تقفوا أمام الدعوة السلفية فأنتم عبارة عن مجموعة من المربوكين المقلدة إما للبتا¹⁰² وإما لقطب¹⁰³ وإما لأتباعهم مثل القرضاوي والزنداني وأبي الحسن المصري على فكره م المنحرف فتوبوا إلى الله عن الكذب والتليس الذي قد فضحتكم به وتقفون به أمام الحق صار عاراً عليكم في التاريخ.

64 عبدالله المعتاز: يدافع عن جماعة أنصار السنة الذين لقبهم شيخنا رحمه الله بأنصار البدعة، والذين منهجهم منهج حزبي إخواني ، ويتجلد في الدفاع عنهم ، وله رسالة تعزى إليه بعنوان: (المدارس الثلاث) أدخل الحزبيين في أهل السنة ، وهذا غش للمسلمين ، وكذلك له رسالة قدم لها الشيخ صالح الفوزان ؛ فيها دعوة إلى الانتخابات البرلمانية وغير ذلك من الشطحات.

¹⁰⁰ سورة يونس آية (27).

¹⁰¹ سورة المجادلة آية (20).

¹⁰² حسن البنا مؤسس حزب الإخوان المسلمين وانظر: (المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال) لعلامة الجنوب الشيخ أحمد بن يحيى النجمي حفظه الله.

¹⁰³ ولمزيد بيان عن حال سيد قطب انظر ماكتبه العلامة الشيخ ربيع المدخلي حفظه الله في كتبه: (أضواء إسلامية على عقيدة سيد قطب وفكره) و (مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله ﷺ) و (العواصم مافي كتب سيد قطب من القواصم) و (الحد الفاصل بين الحق والباطل).

65 محمد الوادعي ،

66 وصالح الوادعي: عندهم جمعية الصديق وهم ممن كان يساعد محمد الحاشدي ،

وكان إذا ذهب صنعاء ما ينزل إلا عندهم:

فنعم محمد وصالح الوادعيان حزبيان ، والشيخ رحمة الله عليه في زمن حياته وهو يعرف عنهم أنهم من الحزبيين.

67 محمد صبحي حسن حلاق: محسوب على الإخوان المسلمين.

68 عبد الرحمن العيزري: من أصحاب توريط الذمة¹⁰⁴.

69 أبوهمام السدي: حزبي متردي ؛ يدعوا على مشائخ أهل السنة الذين خالفوا أبا الحسن

أن يهلكهم الله قبل أمريكا ، كما شهد بذلك منصور الزبيدي وبعض من سمعه يقول

ذلك ، وكان مع الإخوان المسلمين ثم خرج من عندهم ورجع الآن بفكره إليهم.¹⁰⁵

70 صالح العبود: مكّن للحزبيين في الجامعة الإسلامية ، فأفسدوا بعض ما كان قد

أصلحه الشيخ ابن باز والشيخ الألباني وأمثالهم رحمهم الله من منهج السلف في أوساط أصحابها والله المستعان.

71 صالح البكري¹⁰⁶: صاحب غلو ، رجل مفتون ، فتن أناسا كانوا على خير في ظاهر

حالهم ؛ فأبعدهم عن طلب العلم وبغض إليهم مراكز السنة وأهلها حتى ضاعوا ،

وكان لا يرى عالما في اليمن ؛ إلا

72 أحمد الشيباني صاحب تعز¹⁰⁷ الذي وافقه في الغلو وزاد ، يتلقى الشيباني الدروس عند

صوفية زبيد ، ويجيز الدراسة الاختلاطية في جامعة صنعاء تحت نظر الحدّاثي

¹⁰⁴ وانظر: (الطبقات ..) ص 187.

¹⁰⁵ وانظر: (الطبقات ..) ص 186.

¹⁰⁶ وهناك شريط يجمع كلام علماء اليمن في جرح صالح البكري وتحذيرهم منه ، موجود في تسجيلات السنة بدماج وغيرها.

¹⁰⁷ وانظر: (الطبقات ...) ص 184.

- 73 - (عبد العزيز المقالح)¹⁰⁸ ، ويحرّم الدراسة في مركز دماج ، وسائر مراكز السنة ، فيا لله العجب ما يصنع الحقد والهوى بأصحابه ، وفي الآونة الأخيرة انقلب صالح البكري لصاً أكّالاً لأموال بعض الذين انخدعوا به ؛ فهرعوا يشكونه ويصرخون ببوائقه عند العلماء فأبغضه السلفيون وتوالى تحذيرهم منه .
- 74 عبد الوهاب الديلمي : من الإخوان المسلمين بلا شك ، فمن قبل وهو يدرّس في الجامعة ، ويجادل عن الذين يختانون أنفسهم مثل الزنداني .
- 75 عيسى معافا : من زمن الشيخ رحمه الله كان متنكر له .
- 76 بختان أبو خضاره : حزبه أبو عبيدة المصراقي ؛ بالتعصب له لأنه زوج ابنته تحزّب والله ﷻ يقول : { وإذا قُلتُم فاعدِلوا ولو كان ذا قُربى } فلو عمل بهذا الدليل لانتفع .
- 77 مقبول الأهدل : حزبي ضايح .
- 78 محمد المحيسني : حزبي وبلا أدب ، يقول : (ما آن لكلب اليمن أن يسكت) يعني الشيخ مقبل رحمة الله عليه .
- 79 علي حمود الإدريسي : من قبل وهو يذهب إلى السُّعودية يدعي أنه يقوم بالدعوة في اليمن ، شأن كثير من المتلصصين على الدعوة وبعد أن تحزب مع أبي الحسن صار يروج كتب وأشرطة الحزبيين في مكتبته وعنده حقد شديد على أهل السنة في اليمن على أنه شبه عامي لا يعبأ به .
- 80 عمر أحمد سيف : حزبي يتقلب ألوانا ، تارة إخواني ، وتارة مؤتمري ، والله يرحمه .
- 81 محمد سعد الحطامي : حزبي متعامي .
- 82 معين عبد الرب : من يباعي الذمم ؛ أصحاب توريط الذمة¹⁰⁹ .

¹⁰⁸ وانظر (تحفة المجيب ..) ص 389 ، ومن مقولاته الكفرية (كان الله رماداً) .

¹⁰⁹ وانظر : (الطبقات ..) ص 190 .

83 أحمد المعلم: حزبي ، وممالي للصوفيين وقد بين الشيخ رحمه الله حاله في شريط مستقل ، قال النبي ﷺ يقول: (شر الناس ذو الوجهين) ، وأحمد المعلم عنده خمسة أوجه ، وجه صوفي ووجه إخواني ووجه مع أصحاب الجمعية ، وذكر خمسة أوجه¹¹⁰.

84 الترابي: زنديق من الزنادقة كفره عدد من العلماء¹¹¹.

85 عبد الله السبت: حزبي تكلم فيه جماعة من أهل العلم منهم شيخنا رحمه الله¹¹².

86 عدنان عرعور: قطبي من الحزبيين وقد بين حاله الشيخ ربيع حفظه الله.

87 العريفي: صاحب رسالة: (اركب معنا) ما أدري إلى أين يريد الناس يركبون معه.

88 أحمد بن حسين الحجوري: حزبي ضايع وخراص.

89 أسامة بن لادن: حزبي من التكفيريين الجهاديين ، وهو مغرور بالزنداني ومبهور به جدا¹¹³.

¹¹⁰ وانظر (تحفة المجيب ..) ص 290.

¹¹¹ ومن طاماته وكفرياتة ، قوله في حديث غمس الذباب في الشراب : (إنه أمر طبيي يأخذ فيه بقول الكافر ، ولا يأخذ بقول الرسول ﷺ لأنه ليس من تخصّصه ..) كبرت كلمة خرجت من فيه ، انظر كتاب: (الرد القويم لما جاء به الترابي والمجادلون عنه من الافتراء والكذب المهين) للشيخ الأمين الحاج محمد أحمد ، وكذلك: (الصارم المسلول على الترابي شاتم الرسول). وانظر (تحفة المجيب ..) ص 254.

¹¹² وانظر: (تحفة المجيب ..) ص 196 وص 202.

¹¹³ قال الإمام ابن باز رحمه الله: (ونصيحتي للمسعري والفقير وابن لادن وجميع من يسلك سبيلهم أن يدعوا هذا الطريق الوخيم ، وأن يتقوا الله ويحذروا نعمته وغضبه ، ويعودوا إلى رشدهم وأن يتوبوا إلى الله مما سلف منهم ..) مجموع فتاوى ابن باز (ج 9 ص 100) وقال أيضا رحمه الله في جريدة المسلمون والشرق الأوسط 9 جمادى الأولى 1417 هـ (إن أسامة بن لادن من المفسدين في الأرض ، ويتحرى طرق الشر الفاسدة ، وخرج عن طاعة ولي الأمر) وقال الإمام الوادعي رحمه الله: (أبرأ إلى الله من ابن لادن

90 محمد بن قايد المقطري: متلون ، وكان يقول عقيل المقطري دق الشيخ دقة حتى وصل إلى العظم ، هذا عبد الحميد المقطري يشهد بذلك وأحمد القدسي يشهد بذلك وجماعة ناصحوه، والشيخ جميل يعرف ذلك ومرة الشيخ يقول هذا الرجل تربى عندنا من صغره، محمد بن قايد سأطرده، من أدخل عليه هذه الأفكار؟ وأخونا أحمد عربص يعرف ذلك وبعد ذلك بقي تارة فوق الطريق وتارة تحتها ، نحن ماطردها من هنا عن هوى ، وإنما طردها من هنا من أجل أنه كان في المزرعة هو وشلة، وإن كان هو في نضري أحسن حالاً منهم، أو من بعضهم الآن.

91 مثل أبي عبد القهار وبختان وأحمد بن حسين ، واتخذوا رأساً لهم محمد الحاشدي ولما أردنا أن نطرد جماعة قالوا يا محمد الشيخ يحبى طرد مجموعة ، وجاؤوا إلى الغرفة عندي في البيت شلة وجاؤوا ببعض المشائخ كبار السن الطيبين يريدون أن نتحاكم أنا وأحمد بن حسين ومحمد الحاشدي ومجموعة عندهم قلت لهم: هل أنا أعتبر مسؤولاً في هذا المكان إن شئت أن أطرده الذي أراه مفسداً؟ قالوا نعم. قلت لهم: هل كنتم تصنعون هكذا إذا طرد الشيخ أحداً تريدون تحاكمونه؟ قالوا: لا. قلت: فالسلام عليكم ودخلت وهم خرجوا يظهرون عليّ في الشارع ، فكرههم طلبية العلم في الدار، والآن محمد بن قايد في مآرز المطرودين من دماج، ونسأل الله أن يصلحه.

92 -الطنطاوي: من الضلال.

93 -الطحان: صوفي وهم يتبجحون به أنه منهم ، لما كان في جامعة أبها فرع جامعة الإمام محمد بن سعود كان يحاضر ويشيدون به والعميد الذي في جامعة أبها آنذاك كان من كبار الإخوان المسلمين ، ولشيخنا رحمه الله ردّ على الطحّان في رسالة

مطبوعة بعنوان: (إقامة البرهان على ضلال عبدالرحيم الطحان) ، وقال العلامة الألباني: أشرطته تطحن مع الطحين طحنا¹¹⁴ .

94 -القطان: ذلك الكويتي الواعظ هو من الإخوان المسلمين¹¹⁵ .

95 -الشنقيطي: الذي يدرس في المدينة مبيع من المبيعين سأله طالب أين يدرس في اليمن فنصحه أن يدرس عند صوفية تريم، أهذا قول الناصحين أم قول الغشاشين؟ أيضا يقول: (الرسول ﷺ إذا نزل عليه الوحي يخرج عن إطار البشرية).

أصحاب هذا المنهج يا إخوان الآن انتشر شرهم ، ولما رأى أبو الحسن أن الساحة للمميعين جنح إليهم يريد يتكثر.

96 محمد بن سعيد العدني: كان يظهر الزهد ، لما يجلس عندك تقول هذا الرجل زاهد وبعد ذلك رجع هو

97 سوفواز البعداني ونعمان الوتر ، وجملة من هؤلاء الذين كانوا يظهرون الزهد صاروا الآن يلهثون وراء أموال جمعية البر، وجمعية التقوى، عند أبي الحسن المصري¹¹⁶ .

98 محمد الصادق: ليس بصادق فيما يظهر من صنيعه ، نظم قصدة في الإنتخابات يذم فيها الإنتخابات والديمقراطية ومنهج الإخوان الذي هم عليه وتراه اليوم الثاني وهو يدرس عندهم وما زال فيهم ، لو كان صادقاً لانبرى للمنهج السلفي ينافح عنه ولتبرأ من الباطل وأهله ، قال الله سبحانه: ﴿ لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوآدون من حاد الله ورسوله ﴾¹¹⁷ أين الولاء للحق والبراءة من الباطل وأهله ، نحن ما نقول يتبرأ من الحزب مثل اليهودي أو مثل النصراني أو مثل الرافضي ، كل

¹¹⁴ وانظر: (تحفة المجيب..)ص154 .

¹¹⁵ سُجِّلَ له شريط في محاضرة نسائية بالكويت يطعن في السلفين وردَّ عليه في شريط بعنوان: (وقفات مع داعية).

¹¹⁶ وانظر: (الطبقات..)ص189 .

¹¹⁷ سورة المجادلة آية (22) .

بحسبه يتبرأ منه ومن فتنته وشره ، ولا يكثر سوادهم ولا يثني عليهم ولا يدافع عنهم.

99 -توفيق الدبعي: أخبرنا أهل بلده أنه مع الحزبيين والصوفيين.

100 -محمد المطري: من أصحاب أبي الحسن هو الآن رقيق الكفالة الشهرية.

101 -ميثاق العدني: تهالك من أجل الجمعية فلا يوثق به¹¹⁸.

102 -صلاح الصاوي: أفسد كثيرا من الناس؛ ممن قرأ كتبه واغتر به أيضا مثل أبي الحسن تجد عنده تأصيلات نفس التأصيلات كأنه أخذها ونقلها وأراد أن ينشرها على أهل السنة تحت ستار الدعوة السلفية¹¹⁹.

103 -محمد بن سالم الزبيدي نعم حزبي ، وأظنه قد اعترف بالبيعة ، بايع محمد سرور زين العابدين.

104 -ناصر الكريمي أيضا حزبي.

105 -عبد الله الأهدل: حزبي مفتون¹²⁰.

106 -أمين جعفر حزبي.

107 -أبو بكر الهدار: حزبي آذى أهل السنة في حضر موت¹²¹.

108 -حلي باوزير: ألقوا أسئلة علينا هناك في بعض المساجد ، كلها في بيان فتنة علي باوزير وتخبطاته أجيب عنها في شريط مستقل والآن هو مع أبي الحسن .

¹¹⁸ وانظر: (الطبقات..) ص 190.

¹¹⁹ ومن غواياته كتابه الموسوم : (ب) الثواب والمتغيرات في مسيرة العمل الإسلامي المعاصر) ومما جاء فيه: (.. ولا يبعد القول بأن مصلحة العمل الإسلامي قد تقتضي أن يقوم فريق من رجاله ببعض هذه الأعمال الجهادية ؛ ويظهر النكير عليها آخرون ، ولا يبعد تحقيق ذلك عملياً ، إذا بلغ العمل الإسلامي مرحلة من الرشد ..) ص 263-265 ، فمنهم أصحاب التفجيرات بعد هذه التصريحات؟! .

¹²⁰ وانظر: (تحفة المجيب..) ص 145.

¹²¹ وانظر: (الطبقات..) ص 184.

109 -مرعي بانقيطة: من قبل وهو مع منار السوداني والآن من أصحاب توريط الذمة

، ومقبول الأهدل ومجموعة من هؤلاء كلهم منذ أن كانوا هنا وهم عصابة من تلك

العصابات ولما خرجوا ذهبوا مع المبتدعة ماتماسكوا ، هذا شأن العصابات غالبا

الذين يكونون في معهد ثم يكون له عصابة من العصابات¹²².

110 -المنجد: قد قال شيخنا إنه من السرورية¹²³.

111 -رجب جريدان مع أصحاب أبي الحسن.

112 -طالب الكثيري: حزبي بجهل ويخبرونا أنه يأتي بطريقة الإخوان المسلمين تماما

في التمثيل¹²⁴ وفي المسرحيات وينشرها على أصحاب أبي الحسن ويتلقونها فهو من

أميع الحزبيين¹²⁵.

113 -جلال العدني: تائه من التائهيين وماله معنى من أصحاب أبي الحسن وهو في

توريط الذمة¹²⁶.

114 -يحيى الشامي: حزبي سفيه ، مرة كان عندنا هنا يقول أنا إن شاء الله سأغير

الطلاب في المعهد يعني يقلبهم مع أبي الحسن قلنا اسمع اسمع والله لو ما تتأذب

لأرجمك بالنعال اطلب العلم وإلا فاخرج¹²⁷.

¹²² وانظر: (الطبقات..) ص 189.

¹²³ له رسالة بعنوان : (أربعون نصيحة لإصلاح البيوت) أرشد فيها إلى كتب سيد قطب ومحمد قطب وغيرهم من الحزبيين ؛ وذلك في النصيحة التاسعة والعاشرة .

¹²⁴ ولمزيد بيان في مسألة التمثيل التي جعلها الإخوان المسلمون من ركائز دعوتهم ، انظر رسالة الشيخ عبد السلام البرجس رحمه الله فقد أجاد فيها وأفاد وهي بعنوان: (إيقاف النبيل على حكم التمثيل).

¹²⁵ وانظر: (الطبقات..) ص 186.

¹²⁶ وانظر: (الطبقات..) ص 185.

¹²⁷ وانظر: (الطبقات..) ص 191.

115 -أبو إسحاق الحويني: أخبرنا أنه مع إحياء التراث وكأني أنظر إلى الشيخ رحمه الله الآن وهو يقول: أبو إسحاق يريد يأكل من الجانبين وقال بضمه هكذا.

116 -نبيل العوضي: من الحزبيين.

117 -فالح بن نافع الحربي: مولعٌ بالغلو والجزاف وقلة الإنصاف، تطاول بالطعن والثلب والتنقص للشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله وعدد غيره من

العلماء الذين لا يعادل فالح في الاستفادة آحاد طلبتهم¹²⁸.

118 -أبو مالك أحمد بن علي الرايشي: عرف مؤخرًا: أنه خائن.

¹²⁸ وانظر ماكتبه شيخنا حفظه الله عنه بعنوان: (فالح الحربي هداه الله مولعٌ بالجزاف وقلة الإنصاف).

الفهرس

2.....	المقدمة
3.....	العدل وقول الحق
3.....	جرح المنافقين
4.....	جرح الكافرين
5.....	جرح الكاذبين والظالمين
6.....	جرح أهل الهوى
6.....	الأصل في دم المسلم وعرضه وماله الحرمه
6.....	حديث: (من قال في مؤمن ما ليس فيه..)
7.....	معنى قوله ﷺ: {والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا}
7.....	جرح الخوارج والقدرية
8.....	جرح الشيعة والمرجئة وسائر أهل البدع
9.....	حديث: (الدين النصيحة..)
11.....	كلام أبي عيسى الترمذي رحمه الله
11.....	تعليق ابن رجب رحمه الله على كلام الترمذي
12.....	كلام أبي حاتم ابن حبان رحمه الله
12.....	كلام العلامة الوادعي رحمه الله
13.....	أدلة الجرح من الكتاب العزيز
14.....	أدلة الجرح من السنة النبوية
19.....	شبهة للمتدعة والجاهلين والجواب عنها
19.....	أبيات لبكر بن حماد
21.....	إيراد الشيخ يحيى الحجوري دليلاً لأهل الأهواء والرد عليه
22.....	أبيات في الرد على بكر بن حماد
23.....	بعض ما جاء عن السلف في الجرح
26.....	قصيدة أبي طاهر السلفي في الجرح والتعديل

أسماء دعاة الجهل والهوى والتلبيس والتغريب

37	إبراهيم العتمي
35	ابن جبرين
51	أبو إسحاق الحويني
32	أبو الحسن المصري
36	أبو عبيدة الزاوي
38	أبوحاتم الفاضلي العودي
44	أحمد الشيباني
46	أحمد المعلم
46	أحمد بن حسين الحجوري
34	أحمد بن منصور
39	أسامة القوصي
46	أسامة بن لادن
40	إسماعيل عبد الباري
46	الترابي
33	الدويش
48	الشنقيطي
47	الطحان
47	الطنطاوي
46	العريفي
51	الفهرس
43، 37، 36	القرضاوي
48، 11	القطان
38	المغراوي
50	المنجد
49	أمين جعفر
41	توفيق البلالي
49	توفيق الدبعي
41	جعفر الأندنوسي
50	جلال العدني

36	جميل الصبري
32	حفظ الله العديني
38	حمود زرعة السعيد الحجوري
41	حميد العتمي
39	حميد الوصابي
50	رجب جريدان
40	سعد البريك
42	سفر الحوالي
42	سلمان العودة
35	سمير حندج
35	شايف الخطيب
45 ، 44	صالح البكري
44	صالح العبود
37	صالح الفقير
49	صلاح الصاوي
40	طارق السويدان
50	طالب الكثيري
35	عائض القرني
33	عائض مسمار
44	عبد الرحمن العيزري
40	عبد العزيز الحجوري الشرفي
45	عبد العزيز المقالح
49	عبد الله الأهدل
46	عبد الله السبت
42 ، 36	عبد المجيد الريمي
36 ، 32	عبد المجيد الزنداني
45	عبد الوهاب الديلمي
35 ، 34	عبد الرحمن عبد الخالق
41	عبد العزيز الدراوردي
36	عبد الله الحاشدي

43	عبدالله المعتاز
37	عبدالله بن غالب
39	عبدالله صعتر
39	عدنان العتمي
46	عدنان عرعور
47، 34	عقيل المقطري
35	علي الشيباني
35	علي العروقي
35	علي بابكر
49	علي باوزير
45	علي حمود الإدريسي
41	علي شريف
35	علي عبد الخالق القرني
36	عمار بن ناشر
45	عمر أحمد سيف
32، 31	عمرو خالد
38	عوض البكاري
39	عوض القرني
45	عيسى معافا
51	فالح الحربي
36	قاسم التعزي
48	محمد الصادق
45	محمد المحيسني
49	محمد المطري
35، 34	محمد المهدي
44	محمد الوادعي
36	محمد بابحر
35	محمد باموسى
35	محمد بن راجح
49	محمد بن سالم الزبيدي

48	محمد بن سعيد العدني
47	محمد بن قايد المقطري
37	محمد حسين يعقوب
49، 41	محمد سرور زين العابدين
45	محمد سعد الخطامي
44	محمد صبحي حسن حلاق
50	مرعي بانقيطة
39	مصطفى العدوي
45	معين عبد الرب
45	مقبول الأهدل
39	منار ملاسي السوداني أبو عبد الله
49	ميثاق العدني
49	ناصر الكريمي
51	نبيل العوضي
41، 33	نعمان الوتر
32	هزاع المسوري
40	يحيى الأسدي
50	يحيى الشامي
53	الفهرس